

انتقَاب طبلَة الأذن (تمزق طبلَة الأذن)

ما انتقَاب طبلَة الأذن؟

انتقَاب طبلَة الأذن هو ثقب أو شق في طبلَة الأذن. وطبلَة الأذن عبارة عن قطعة نسيج صغيرة ورقيقة تفصل الأذن الخارجية عن الأذن الوسطى. وتتمثل وظيفتها في المساعدة على نقل الصوت إلى الأذن الداخلية وحماية الأذن الوسطى من العدوى والشوائب.

تُعرف هذه الحالة أيضًا باسم "تمزق طبلَة الأذن". ويمكن أن تحدث في أذن واحدة أو في كليتهما. وفي كثير من الأحيان، يلتئم الثقب من تلقاء نفسه.

أنواع انتقَاب طبلَة الأذن

يصف الأطباء الانتقابات حسب موقعها وسببها. تشمل الأنواع الرئيسية ما يأتي:

- **انتقَاب مركزي:** لا يمتد الثقب إلى حافة طبلَة الأذن. وهذا هو النوع الأكثر شيوعًا.
- **انتقَاب هامشي:** يمتد الثقب إلى حافة طبلَة الأذن. وهذا قد يجعل التئام طبلَة الأذن من تلقاء نفسها أمرًا أكثر صعوبة.
- **انتقَاب ناتج من إصابة (رضحي):** يحدث الثقب بسبب إصابة، مثل تلقي ضربة على الرأس أو وخز الأذن بجسم ما.
- **انتقَاب مزمن:** لا يلتئم الثقب بعد مرور عدة أسابيع.

ما أسباب انتقَاب طبلَة الأذن؟

يمكن أن يحدث تمزق طبلَة الأذن لأسباب عديدة. تشمل الأسباب الشائعة ما يأتي:

- **عدوى الأذن:** يمكن أن تسبب تراكم السوائل والضغط ما يؤدي إلى تمزق طبلَة الأذن.
- **إصابات الرأس:** تلقي ضربة على جانب الرأس أو السقوط.
- **الأجسام الغريبة:** إدخال أدوات مثل أعواد القطن (Q-Tips) داخل الأذن.
- **تغيرات الضغط المفاجئة (الرضح الضغطي):** على سبيل المثال، نتيجة ركوب الطائرة أو الغوص.

ما أعراض انتقَاب طبلَة الأذن؟

يمكن أن يسبب انتقَاب طبلَة الأذن ما يأتي:

ألم حاد ومفاجئ في الأذن يزول بسرعة.

إفرازات من الأذن (سائلة شفافة، أو دموية، أو قيحية).

فقدان السمع في الأذن المصابة.

رنين أو طنين في الأذن.

دوار أو مشكلات في التوازن.

لا يشعر جميع الأطفال بالألم. أحيانًا تكون العلامة الأولى هي إفرازات الأذن أو تغيرات في حدة السمع. اتصل بمقدم الرعاية الأولية إذا ظهرت أي من هذه الأعراض على طفلك.

كيف يتم تشخيص انثقاب طبلة الأذن؟

سينظر مقدم الرعاية الصحية داخل الأذن باستخدام أداة مضيئة خاصة تسمى "منظار الأذن". وقد يرى ثقبًا أو علامات تدل على وجود عدوى. وقد يجري أيضًا الفحوص الآتية:

قياس السمع: اختبار للسمع يفحص مدى قدرة طفلك على سماع الأصوات المختلفة. في أثناء الاختبار، يرتدي طفلك سماعات رأس ويستمتع لنغمات ذات حدة ومستويات صوت مختلفة. وقد يُطلب منه أيضًا تكرار بعض الكلمات لمعرفة مدى وضوح سماعه للكلام.

قياس الطبلة: يقيس هذا الاختبار مدى جودة حركة طبلة الأذن. يتم وضع سداة ناعمة في الأذن، ويقوم الجهاز بتغيير ضغط الهواء بلطف. يساعد هذا الطبيب على معرفة ما إذا كان هناك سائل خلف طبلة الأذن أو إذا كان بها ثقب. الاختبار سريع وعادةً ما يكون غير مؤلم.

كيف يتم علاج انثقاب طبلة الأذن؟

تلتئم العديد من الثقوب من تلقاء نفسها في غضون بضعة أسابيع إلى بضعة أشهر. في أثناء فترة التعافي:

- حافظ على جفاف الأذن.
- تجنب السباحة.
- لا تنفخ الأنف بقوة.
- تجنب استخدام أعواد القطن أو وضع أي شيء في الأذن.
- استخدم قطرات المضاد الحيوي إذا كان هناك عدوى.

إذا لم يلتئم الثقب، فقد تتم إحالة طفلك إلى اختصاصي الأذن والأنف والحنجرة. وقد يوصي بما يأتي:

إجراء الرقعة (رأب الطبلة البسيط): إذا لم تلتئم طبلة الأذن من تلقاء نفسها، فقد يضع الطبيب رقعة خاصة تشبه الورق فوق الثقب أو يستخدم رغوة قابلة للذوبان لملئه. يساعد هذا حواف طبلة الأذن على النمو والالتحام معًا مرة أخرى. قد يحتاج الطبيب لتخشين حواف الثقب قليلًا قبل وضع الرقعة لتحفيز التعافي. يُجرى هذا الإجراء عادةً في غرفة العمليات ويستغرق بضع دقائق.

الجراحة (رأب الطبلة الجراحي): إذا كان الانتقاب كبيرًا، أو مستمرًا لفترة طويلة، أو يسبب مشكلات في السمع، فقد يحتاج طفلك لجراحة أكبر. في عملية رأب الطبلة، يأخذ الجراح قطعة صغيرة من الأنسجة، غالبًا من خلف الأذن أو رقعة صناعية، ويستخدمها لتغطية الثقب في طبلة الأذن. تُجرى العملية مع الخضوع للتخدير العام، ما يعني أن طفلك سيكون نائمًا ولن يشعر بأي ألم. يعود معظم الأطفال للمنزل في اليوم نفسه. قد يكون السمع ضعيفًا في البداية بعد الجراحة بسبب الحشوة القابلة للذوبان الموضوعة داخل الأذن. يستغرق التعافي التام عدة أسابيع. وغالبًا ما يتحسن السمع بمجرد التئام طبلة الأذن وذوبان أي حشوة داخلها.

توقعات سير حالة انثقاب طبلة الأذن

يتعافى معظم الأطفال تمامًا ويستعيدون سمعهم الطبيعي. يعتمد وقت التعافي على حجم الثقب وسببه. فقد تلتئم الثقوب الصغيرة في بضعة أسابيع، بينما قد تستغرق الثقوب الكبيرة أو المزمدة عدة أشهر أو تحتاج لتدخل جراحي. الأطفال الأصغر سنًا (أقل من 7 سنوات) هم الأكثر عرضة لخطر عدم التئام الثقب.

الوقاية من انثقاب طبلة الأذن

يمكنك المساعدة على منع تمزق طبلة الأذن باتباع النصائح الآتية:

- عالج عدوى الأذن على الفور.
- تجنب استخدام أعواد القطن (Q-Tips) أو أي شيء يتم إدخاله في قناة الأذن. يمكنك تنظيف أذنيك بمنشفة وإصبعك.
- عند ركوب الطائرة، حاول مضغ العلكة، أو البلع، أو فتح فمك للمساعدة على فتح قناتي إستاكيوس لتخفيف الضغط.
- استخدم واقي الرأس والأذن في أثناء ممارسة الرياضات مثل كرة القدم، والمصارعة، والبيسبول.

Last reviewed 12/25 by Dr. Doug von Allmen